

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[229] وكيف يسبه، وقد علم أن من سبه سب الله ورسوله.. فلا بد أن يكون هذا القول مكذوبا على العباس من المنافقين الذين يريدون سب الإمام الحق، على لسان غيرهم (1). ونشير هنا إلى ما يلي: أ: " استنصب المازري صنيع من حذف هذه الالفاظ من هذا الحديث وقال: لعل بعض الرواة وهم فيها " (2). فالمازري إذن يؤيد ويستوصف تحريف النصوص، وذلك من أجل الحفاظ على ماء الوجه. أمام الحقائق التاريخية الدامغة، فانهم حينما رأوا: أن كذبها صريح إلى درجة الفضيحة، ورأوا: أنها موجودة في صحاحهم، وتلك فضيحة أخرى أدهى وأمر - نعم حينما رأوا ذلك - التجأوا إلى هذا الأسلوب الساقط والردل، ألا وهو التحريف والاسقاط، كما اعترف به المازري واستنصوبه.. وهذا الأسلوب لا يزال متبعاً عند خلف هؤلاء القوم، فنجد الوهابيين يحرفون كتب علمائهم، وغيرها، وكذلك غيرهم من أولئك الذين يخونون دينهم وأمتهم، بخيانتهم أماناتهم (3). ب: قال العسقلاني: إن المازري قال: " أجود ما تحمل عليه: أن العباس قالها دلالة على علي، لانه كان عنده بمنزلة الولد، فأراد ردعه عما يعتقد أنه مخطئ فيه. وأن هذه الأوصاف يتصف بها لو كان يفعل ما يفعله عن عمد.

_____ (1) دلائل الصد ج 3 قسم 1 ص 33. (2) فتح

الباري ج 6 ص 143. (3) راجع كتابنا: دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام ج 1، البحث الأول،

_____ ففيه بعض النماذج من ذلك. (*)